الشركات في مصر للمصريين ، مع ضمان ٥١ ٪ من الاسهم في الوقت نفسه لهم . كما ندد المقال بصحف هذه الشركة التي تضرب « على نغمة مرذولة ، وهي نغمة تخويف الاجانب من الحركة الوطنية الديمقراطية في مصر » . وأدان الكاتب صحف شركة الاعلانات الشرقية لميولها الصهيونية السافرة ولاتهامها « الحركة الوطنية العربية في فلسطين بأنها حركة رجعية » . وكشف مقال « صوت الامة » الدور الذي تلعبه هذه الشركة الانجليزية الصهيونية « فهي تحتكر الاعلانات في مصر ، ويقع تحت سيطرتها — بواسطة هذا الاحتكار — عدد كبير من الصحف والمجلات المصرية ، ومن ثم تجد هذه الصحف والمجلات نفسها بين براثن هذه الشركة لا تستطيع ان تخرج عن حدود سياستها الاستعمارية الصهيونية المفروضة ، قيد انملة ، والا حرمت من الاعلانات التي تعتمد عليها ، فيتعرض بقاؤها للخطر » . واتهم المقال الشركة بأنها « في الوقت الذي تغدق فيه على موظفيها الاجانب اغداقا عجيبا ، نجدها من ناحية اخرى تسوم العمال المصريين من العذاب والآلام . . . » (٧٧) .

وفي مساء الرابع والعشرين من نيسان (ابريل) ١٩٤٧ ، قام فريق من الشيوعيين اليهود بمحاولة لدخول مكابي الضاهر بشكل جماعي ، فتصدى لهم الصهيونيون واعتدوا عليهم بالضرب . وقد ترأس الجانب الصهيوني كل من البرت حاتشويل وروبير اسكي . واصاب الصهيونيون كلا من موسى لاينادو وايلي شيزانه باصابات بالغة . الا ان الشيوعيين نجحوا في اقتحام النادي ، وهتفوا في داخله بسقوط الصهيونية ، وحياة الشعب المصري . « ولقد بلغت الجرأة الوقحة بأحد الصهيونيين ، وهو المدعو البرت حاتشويل ، الى حد الاعلان امام رجال البوليس بأنه صهيوني لحما ودما ، وانه ينتمي الى عصابة شتيرن ، وانه سيمضي في طريقه ، ولن تستطيع قوة ان تحد من عمله ! » (٧٨) .

وقد ادى هذا الهجوم الاعلامي الى انتقال الصهيونيين المصريين الى الدفاع . فأرسل كليمان شيكوريل — باعتباره رئيسا لمكابي القاهرة — خطابا الى « صوت الامة » نفى فيه ان يكون المكابي وكرا للصهيونية ، واوضح ان النادي يشترط عدم الخوض في الشؤون السياسية ، وان خطته وخطة زملائه « تهدف الى محاربة كل نشاط سياسي » . ولفت شيكوريل نظر الصحيفة الوفدية الى « ان بعض عناصر الشغب التي سعت لفرض ارادتها على نادي المكابي فاستبعدتها الادارة ، هي الان التي تحاول الصيد في الماء العكر » . ولم يفت الصحيفة الاشارة الى ان شيكوريل لم يعلن في خطابه اليها عن معاداته للصهيونية ، في حين ارسل اليها الشيوعيون اليهود رسالة « يعلنون فيها معاداتهم للصهيونية وتأييدهم التام لحملتنا العادلة ضد الصهيونية » (٧٩) .

ويبدو ان الصهيونيين خشوا ان يعود الشيوعيون الى اقتحام مكابي الضاهر بمناسبة عيد العمال في اول ايار (مايو) ١٩٤٧ ، فشددوا حراستهم لابواب النادي في ذلك اليوم « يحولون دون دخول اليهود غير الموالين للصهيونية ، ويقصرون الدخول على الصهيونيين وحدهم . وكان يتزعم الصهيونيين شخصان صهيونيان يدعيان : رافله دويك ، ورالف دانا . واعجب العجب ان قوة البوليس المصري الموجودة في النادي كانت تتلقى اوامرها في السماح بالدخول او المنع من هذين الشخصين » (٨٠) .

وبعدها بيومين قرر الشيوعيون اليهود عقد اجتماع في مكابي الضاهر ، الا انهم فوجئوا بالصهيونيين يحولون دون دخولهم النادي بالضرب ، وتعاون البوليس المصري مع الصهيونيين « باستخدام العصي الغليظة في ضرب وتشتيت الفريق المعادي للصهيونيين واصيب كثيرون باصابات بالغة . كما حدث ان اعتدى مأمور قسم باب